اي يجرحنه حتى يفضي به الى
الحساب اي حتى يصل الى يوم
الحساب وهو القيامة فعذاب
القبر غير منقطع انما القبر روضة
من رياض الجنة اي حقيقة على
الاصح فيملا القبر على المؤمن من
الريحان وازهار الجنة وقال
بعض العلما مجازا عن خفة السوال
على المؤمن وامنه وطيب عيشة
وراحته وسعته عليه كما يقال
فلان في الجنة اذا كان في رغد من
العيش وسلامة قال العلقمي
ولا مانع من الجمع بين الحقيقة
والمجاز فقد ورد في الاثار ما يشهد
لذلك او حفرة من حفر النار اي
حقيقة او مجازا او هما وفيه
ان المومن الكامل لا يضم في قبره لكن
في حديث اخر خلافه وان عذاب
القبر يكون للمؤمن والكافر وانه
غير منقطع وفي كثير من الاخبار والاثار
ما يدل على انقطاعه وقد يجمع

باختلاف

باختلاف ذلك لاختلاف الاموات
قال ابن القيم وهو قسمان دايم
وهو عذاب الكفار وبعض العصاة
ومنقطع وهو عذاب من خفت
ذنوبهم فانهم يعذبون بحسبها
ثم يرفع عنهم العذاب بدعا او صدقة
او غيرهما وقال اليافعي بلغنا
ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة
تشريفا لها قال ويحتمل اختصاص
ذلك بعصاة المسلمين دون
الكفار وعممه النسفي في بحر
الكلام فقال ان الكافر يرفع عنه
العذاب يوم الجمعة وليلتها
وجميع شهر رمضان بل قال
مجاهد ينام الكفار بين النفختين
من غير عذاب الى يوم القيامة
فاذا صيح باهل القبور يقول
الكفار يا ويلنا اي هلا كنا من
بعثنا من مرقدنا هذا اي البعث
ما وعد اي به الرحمن وصدق
اي فيه من المرسلون او راحة